القرآن الكريم

للشاعر الكبير الأستاذ علي الجندي

العميد السابق لكلية دار العلوم

عيّ الخطيب ونال الشاعر الحصر آياتك الغر يكبو دونها البشر (1)

كلّ الروائع تحت النقد زائفة إلا روائع تجلو حسنها السور

فوق البيان بيان ـ جل مبدعه تحار في كنهه الأفهام والفكر

تشعّ ألفاظه نوراً لقارئها كأنما كل لفظ حفّه قمر

وكل " فاصلة " منه منغمة لو لا الجلال لقلنا: جرسها وتر

تضفي الخشوع على من راح يسمعها كأنما وخزت أطرافه الإبر

ويمسك القلب جبار الأنام لها رعباً، ولو أن ما في جوفه حجر

هذا الرحيق من الفردوس كرمته ومن شميم رباها نفحه العطر

طهر مجانيه، علوي مغارسه مصفّق بيد الرحمن معتصر

خلا الزمان ولم تأسن مشارعه للشاربين، ولم يعلق بها وضر

دع عنك ما عتّقت " قطر بّل " فهنا حلا الورود وحل السكر والسكر(2)

* * *

المعجزات تولت غير معجزة تعشو إلى ضوئها الآصال والبكر

(هوامش)

(1) الحصر محركة: ضد البيان.

(2) قطر بل: موضع بالعراق تنسب إليه الخمر. والسكر ـ بفتح السين ـ: الشراب المسكر، والأصل فيه: نبيذ التمر.